

التعليق على تفسير الجلالين | سورة إبراهيم (٣١-٧٢) | يوم ٩٢/٠١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم - 00:00:00
اليوم يوم الجمعة الموافق للتاسع والعشرين من شهر شوال من عام اربعة واربعين واربع مئة والى الف من الهجرة. اسأل الله سبحانه
وتعالى ان يرزقنا واياكم والعلم النافع. والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم في اوقاتنا وفي اعمارنا. السورة التي بين ايدينا -

00:00:20

من تفسير الجلالين سورة إبراهيم عليه السلام تناولناه في لقائنا عرفنا ان هذه السورة مبنية على العلم والتعلم تعال هنا يا شيخ مبنية
على السورة هذي على النعم النعم الجليلة التي انعم الله بها على عباده ومن اجل هذه النعم نعمة - 00:00:40
الهداية واخراج الناس من الظلمات للنور. وذكر الله سبحانه وتعالى في اولها يعني الغرض والحكمة من رسالة النبي صلى الله عليه
وسلم وانزال الكتاب لما قال كتاب انزلناه اليك مبارك كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس. لتخرج الناس من الظلمات الى النور -

00:01:20

اذا دعوته دعوة الناس واخراجه من من الظلمات الى النور. وايضا جاء في رسالة موسى عليه السلام قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان
اخرج قومك من الظلمات الى النور. اذا هي تدور حول نعمة اخراج الناس من ظلمات - 00:01:50
الكفر الى نور الطاعة والايمان. طيب. نقلت يعني السورة تركيز وركزت على قضية النعم بشكل عام ونعمة هداية والاستقامة بشكل
خاص. طيب في حديث بعث الرسل الى اقوامهم ومواقف الاقوام منهم - 00:02:10

ومر معنا في قوله تعالى جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم ذكرنا ان معنى ردوا ايديهم في افواههم يعني ممكن ان
تفسر بثلاثة اوجه ان ان الاقوام ردوا ايديهم في افواههم. على سبيل الندم. على سبيل الغيظ - 00:02:40
على سبيل الغير. هذا الذي ذكره المؤلف. من شدة الغيظ يضع يده في فمه والرأي الثاني ان الاقوام ردوا ايدي الرسل في افواههم.
ردوا ايدي الرسل في افواههم. والثالث انه كناية. كناية على عن رفض هذه الدعوة. طيب - 00:03:10

بدأ الحوار بين الرسل واقوامهم. لما قالوا انا كفرنا بما به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب. قالت رسلهم افلا شك. فاطر السماوات
والارض يدعوك يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. قالوا ان انتم الا بشر مثلنا. الى اخر ما مر في الحوار - 00:03:40
وفي اخر الامر قرر الاقوام اخراج الرسل من البلد. او او يعني قتلهم او تعذيبهم. وقال الذين كفروا لرسلكم من ارضنا
او لتعودن في ملتنا. فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين - 00:04:10

يعني مثل ما صنع قوم شعيب اهل مدين اصحاب الايكة قالوا شعيب لنخرجنك من ارضنا او لتعودن في او لتعودن في ملة اخرجنك
والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا قال او لو كنا - 00:04:40

الى اخره. وهنا نفس الطريقة. قالت الرسل قالت قال الذين كفروا برسلكم لنخرجنكم نخرج الرسل نخرجنكم ايها الرسل من ارضنا.
يعني يعني طرد من البلد. او لتعودن في يقول مؤلف لتعودن اي لتصيرن. شف كيف عبارة المؤلف. تصيرن - 00:05:00

ليش قال هذا الكلام؟ لماذا لم يقل لتعودن اي ترجعون؟ لو قال ترجعون العود يعني الرجوع معناته انهم كانوا على ملة الكفر والرسل

لم يكونوا على ملة الكفر ابدا. الرسل الله عز وجل اصطفاهم وحماهم وحفظهم - 00:05:30

من الكفر بالله ولذلك قال تصيرن يعني يعني اما ان يعني اما نخرجكم من البلد نطردكم او تتحولون الى ملتنا. تتحولون مما انتم عليه الان في اعتقادكم الى ما نحن عليه. شف عبارة المؤلف لتصيرن يعني لتتحولون. الى عقيدتنا او الى ما نحن عليه - 00:05:50
ولم يقل هنا لترجعون. لانه قال ترجعون اشكال. ان الرسل لم يكونوا على دين قوم ابدا. او لتعودن في ملتنا. قال اي ديننا هل لهم دين؟ نعم. ما هم؟ عبادة الاصنام. تسمى دين؟ نقول - 00:06:20

هذا ليس ليس بدين ولا يعني ليس دين ليس ديننا سماويا ولا ديننا شرعيا. وانما على على معتقدهم. هم هذا الشيء مثل ما قال الله سبحانه لكم دينكم ولي دين يعني هو على تنزل معهم على انه دين يتعبدون - 00:06:50

هم يتعبدون به والا ليس هو في الحقيقة دين. قال الله عز وجل فاوحى اليهم ربهم. اوحى الى الرسل لنهلكن الظالمين. هذي بشارة من الله عز وجل وتأيد لرسله انه سيهلك - 00:07:10

الظالمين. المؤلف يقول الظالمين يعني الكافرين. المؤلف عباراته يعني دقيقة شف قال الظالمين الكافرين ليس اشد الظلم الكفر. جحود في سورة البقرة والكافرون هم الظالمون. والكافرون هم الظالمون. فالظلم وضع الشيء اصل الظلم معناه - 00:07:30

وضع الشيء في غير موضعه هذا ظلم وضع الشيء في غير موضعه وهم لما وطمعوا عبادة هذه العبادة للاصنام ولم يعبدوا الله او لغير الله عموما هذا اشد الظلم. لما جحدوا وحدانية الله وصرفوا عبادة الله - 00:08:10

لله الى غيره ممن ممن لا يستحقها يسمى ظلما. ولذلك عبارة المؤلف شف قال لنهلكن الظالمين اي الكافرين الكافرون هم الظالمون. قال ولنسكنكم الارض. ارض ماذا؟ قال ارضهم. ليست الارض - 00:08:30

وانما الارض التي ارادوا اخراجهم منها. ارادوا اخراجهم منها. لنخرجنكم من ارضنا. قال الله عز وجل تسكنكم الارض من بعدهم من بعد من بعد هلاكهم. قال ذلك اي النصر وايراث الارض - 00:08:50

ذلك اي التأيد للرسل ونصرهم وايراثهم الارض لمن خاف مقامي اي مقام الله سبحانه وتعالى. بين يديه. قال المؤلف قال لمن خاف مقامي اي مقامه. مقام من؟ مقام الانسان هذا بين يدي وخاف وعيد اي وعيدي - 00:09:10

بالعذاب. المقام الذي يقوم به منه الانسان لكنه اضيف الى الله لانه يقوم بين يدي الله. ولا هو للانسان. ولمن خاف مقام ربه جنتان في ايضا في واما قال واما من طغى قالوا اما من واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى خاف مقام ربه - 00:09:40

المقام مقام مقام ربه يعني سيقف امام الله. يقف امام الله. كيف يعني مقام معنوي. هو ممكن. يعني هو شف المقام في القرآن الكريم ورد مضاف الى الى الله والى الى الله. فالملائكة لهم مقام - 00:10:20

وما منا الا له مقام معلوم. والرسل لهم مقام. قال في في في قصة نوح قال ان كبر عليكم مقامي. في قصة سليمان قبل ان تقوم مقامك وفي حتى المؤمنين قال الله فيهم ان المتقين في مقام امين - 00:11:00

وحتى الكفار قال فرعون له مقام. ال فرعون قال منه ومقام ومقام امين كنوز ومقاما امين. ايه. ايه. ومقام امين. فالمقامات ابراهيم مقام ابراهيم. المقامات كثيرة. لكن الاصل فيها المقام هو مقام الشيء الوقوف فيه. او - 00:11:30

فيه او الجلوس فيه حمله على المقام يعني مقام بين يدي الله يعني ايه الوقوف؟ ان يقف بين يدي ربك. انت تقصد ان معه يعني المقام؟ ايه. يقول الناس مقامات - 00:12:00

انت لك مقام عندي وهذا له مقام عندي. يعني له منزلة له مكانة. مكانة لكن اللي يظهر انه الوقوف بين يدينا لكن ما ادري انا الله عز وجل وما قدر الله حق قدره - 00:12:20

اذا فسرت بالقادم يتوافق معه. بس انت الان اذا قلت ان المقام هنا هو القدر يختلف المعنى ان ان العبد سيقف امام الله وقوفا حقيقيا. فما من انسان مخلوق الا سيقف امامه - 00:12:40

الله ويحاسب ولمن خاف مقامي على كل مبحث ولمن خاف مقامي مقامه بين يدي الله عز وجل بين يديه بين يدي الله وخاف وعيدي خافوا وعيد اصلها وعيدي بالياء حذفت. اي نعم مثل عقابي عقاب. وخاف وعيد اي بالعذاب - 00:13:00

يقول يقول هذا التمكين واسكانهم الارض ونصرهم وتمكينهم وتوريثهم الارض لمن؟ لمن يتقي الله عز وجل ويخاف. فالرسل هم اولي الناس بتقوى الله عز وجل. طيب يعني كأنه يقول اذا اذا كنا اننا يعني نصرنا رسلنا نصر اوليائهم مثل ما قال انا - [00:13:30](#) ينصر السنة والذين امنوا. فلمن خاف مقامي المؤمنون. وخاف اعيد. قال واستفتحوا الاستفتاح طلب الفتح. هذا اصله. طلب الفتح. والمقصود به هنا الاستنصاف. سواء من الكفار احيانا يطلبون فتح الكفار مثل اهل مكة وان كان هذا هو الحق من عندك فامطري عليه حجارة. متى هذا الوعد؟ استفتاح استفتاح بالشر - [00:14:00](#) واحيانا يكون استفتاح بالخير. ان يطلب اهل الخير الخير من الله والنصر. هنا المراد به استفتاح بالخير. واستفتحوا اي الرسل. استنصر الرسل بالله على قومه. وخاب كل جبار قال خسر - [00:14:30](#) خاب اي خسر كل جبار اي متكبر عن عن طاعة الله. عنيد معاند ابن الحق يعني لما استفتح الرسل بالنصر جاءهم النصر. ولما جاءهم النصر خسر اعدائهم هذا معنا قال وخاب كل جبار عنيد من ورائه قالوا ورائه يعني امامه - [00:14:50](#) هذه لغة العرب تسمى هذه الكلمة تسمى بالاضداد. الاضداد ان ان تطلق الكلمة على معنيين متضادين وهذا من استعمال اللغة الابداد ان تطلق الكلمة مثل كلمة ماذا؟ مثل كلمة والليل اذا عسعس. قالوا عسعس اقبل وادبر. ومثل القرب - [00:15:20](#) القرب القرء يطلق ويراد به الحيض. ويطلق يراد به الطهر. هذه تسمى الاضداد. الاضداد اكثر من مئة موضع في القرآن الكريم كثيرة. وتسمى اذا كانت اكثر من يعني مثلاً الاضداد - [00:15:50](#) ممكن تزيد عليها اذا كانت تزيد تسميها الالفاظ المشتركة. مشتركات القرآن. مشتركات القرآن. هذي الاتي معنا هي من ومن المشتركة لان اكثر من معنى. طيب ما معنى ما هي معاني؟ ما هي معاني وراء؟ وراء معناها - [00:16:10](#) مثل قال مثل ما قال الله عز وجل قال وكان وراءهم ملك. يعني امامهم. وانت يقول اه اذهب وانا من ورائك يعني امامك. والله من ورائهم محيط. يعني امامهم. زين؟ هذا معنى. المعنى - [00:16:30](#) الثاني وراء الخلف. من وراء جدر يعني خلف. هذا هو الاصل في كلمة وراء. وراء استعمل تقول من ورائي يعني من خلفي ومن ورائي من امامي زين وفي معنى ثالث - [00:16:50](#) المعنى الثالث معناه الوري بمعنى سوى. سوى معنى سوى هذا الشيء. مثل قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم يعني ما سواه. فمن ابتغى وراء ذلك واولئك هم العادون. ابتغى وراء ذلك يعني سوى ذلك. يعني غير هذا. اصبحت عندنا ثلاث معاني - [00:17:10](#) اذا هي من الالفاظ المشتركة. طيب ممكن نجتمع مع بعض وممكن يكون الضعف فقط. فاذا زاد اصبحت من المشتركة. نعم. ها؟ الاخير الاول المشتركة ايوه اذا كان اللفظ اكثر من معنى سمي المشتركة طيب طيب - [00:17:40](#) قال من ورائه جهنم اي يدخلها. واذا كيف عرفنا انه يدخلها؟ لانه قال بعدها ويسقى ويسقى فيها من ماء صديد. قال الصديد هو ما يسيل من جوف اهل النار ما يخرج من اهل النار يعني من جوفهم سواء من الفم او سائر الاشياء - [00:18:20](#) التي يخرج منها الانسان هذا واحيانا الجروح ونحوها قال ما يخرج هو ما يسيل من جوف اهل النار مختلطا بالقيح والدم. القيح الذي يخرج مع شدة النار الجروح يخرج منها قيح والدم وسائل ما يخرج من الانسان كله - [00:18:50](#) يسمى صديد يسمى صديد. مشهور عند الناس ان الصديد والقيح او قيح الذي يخرج من للانسان سمي صديق وهو الماء الذي يخرج يكون لونه اصفر او قريب من ذلك يسمى الصديد يسمى صديد - [00:19:20](#) المؤلف وسعه قال كل ما يخرج من يعني من اهل النار كل ما يخرج منهم يسمى نساء الله العفو والعافية قال ويسقى من ماء صديد يتجرعه يتجرعه ان يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته. تجرع الشيء اخذه بقوة ولا يريد. ولكنه - [00:19:40](#) بعد مرة هون ومرة ومرة يبتلعه. مثل لما يسقى انسان بماء حار او مشروب حار ما يستطيع ان يشربه بسرعة يبدأ يأخذه ها مرة بعد مرة لشدة لانه ما يستطيع ان يأخذه - [00:20:10](#) يتجرأ ولا يكاد يصيغه. ولا يكاد يصيغه ان يزدرده لقبحه يصيغه يعني يذهب بسهولة. يكون يكون الشراب سائغا هذا دخوله بهدوء دخوله بسرعة. سائغا للشاربين. مثل اللبن سائغا للشاربين. يشربه بهدوء. هذا لا - [00:20:30](#)

قال يزدرد له لقبه وكراهته. لقبه وكراهته. مثل بعض العلاجات الادوية ما يستطيع يشربها. لمرارتها. قال ولا يكاد يصيغه كاد هذه ما معناها؟ ايوة كاد بمعنى قرب من افعال المقاربة. اذا اذا سبقت - [00:21:00](#)

النفي تفيد الاثبات. واذا صبغت بالاثبات تفيد النفي. هذي قاعدة. في كذا واضح؟ اذا سبقت بالنفي فانها تثبت. واذا لم تسبق نفي يعني مثبتة يثبت تفيد النفي تقول مثلا وتقول لا يكاد يعني يصيغه يعني يشرب لا يكاد يعني يكاد يعني يشربه مثلا - [00:21:30](#)

في قصة اصحاب البقرة قال وما كادوا يفعلون. ذبحوها هم. وما كادوا لانها منفية وما كادوا لكن اذا جاءت مثبتة تفيد النفي مثل قوله تعالى يكاد سنا برطه يذهب بالابصار هو يذهب - [00:22:10](#)

يكاد يكاد شايف فاذا جاءت منفية ولا يصيغه يعني يصيغه لكن بصعوبة. لكن لو كان هنا قال يكاد يصيغه هنا ما يصيغه اذا جاءت مثبتة تفيد النفي. يكاد البرق يخطف ابصارهم. يعني لا يخطف ولكن يكاد يخطف - [00:22:30](#)

تقول مثلا مشيت على الارض فكدت ان اسقط هل سقطت؟ ما سقطت كدت ان اسقط. طيب ولا يكاد يصيغه. ويأتيه الموت. قال مؤلف اسبابه المقتضية له من انواع العذاب. ليش؟ الله عز وجل يقول الموت. قال ويأتيه الموت - [00:23:00](#)

المؤلف لا الموت ما يأتي. اسباب الموت بس. ليش؟ لان الكافر في النار او اهل النار ما يموت لا يموت فيها ولا يحيا. ولذلك هو يتمنى الموت. يتمنى ليقتضي علينا ربك - [00:23:30](#)

يتمنى الموت. لكن الموت ما يأتيه ما يموت. لكن يأتيه الموت اسبابه. يأتي الام الموت واسبابه تأتيه من كل مكان من كل مكان انواع العذاب واسباب الموت تأتيه من كل مكان. وما هو بميت شايف - [00:23:50](#)

ما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ. ورأى هنا معناها امامه. ومن ورائه اي امامه بعد ذلك العذاب نسأل الله العافية عذاب غليظ. يقول هذا عذاب وبعده عذاب وبعده عذاب. لا ينقطع عذاب - [00:24:10](#)

مستمر. عذاب غليظ قوي متصل. طيب. الذي حق الكفار. وهذا كله تهديد يعني لاهل الكفر الذين يعاندون مثل ما قال سبحانه وتعالى هنا قال جبار شديد يعني متكبر عن طاعة الله وغليظ قوي لا يتقبل وعنيد هذا جزاؤه في الآخرة - [00:24:30](#)

لهم حتى يعودوا الى الله عز وجل. الذي يقرأ مثل هذا الكلام او يسمع او يستمع لهذا يعني ترتدع نفسه فيرجع. طيب قال الله عز وجل مثل الذين مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم يعني ما سبب مجيء - [00:25:00](#)

في هذه الجملة ليش جاء اتى بها الله عز وجل؟ لانه قد يدعي بعض الكفار ان لهم اعمال صالحة تنفعهم يوم القيامة يدعون يقول انتم تهددونا بان لنا العذاب ولنا كذا نحن عندنا اعمال صالحة. هذه الاعمال تنفعنا يوم القيامة - [00:25:20](#)

واخبر الله ان اعمالهم ما تنفعهم ابدا. ولذلك شف قال مثل الذين كفروا بربهم. المثل هنا والاصل في المثل ما شبه ما شبه مظهره بمورده وورد في شيء فينقل الى شيء. هذا نسميه مثل مثل يقال لك مثلا من الامثال كل فتاة بابيها - [00:25:40](#)

معجبة زين؟ هذا خلاص تنقله لكل واحد. كل واحد يعجب بشيء تقول كل فتاة ابوها معجبه هذا مثل الامثال تجرى تجرى يعني على من يعني من من اصلها الى غيره - [00:26:10](#)

الصيف ضيعت اللبن. هذا مثل لما تأتي متأخر وقد فاتك الشيء. خلاص تقول له الصيف ضيعت اللبن ضيعتي لو اردت تقول ضيعتي ومن خطاب المرأة هذي المرأة تزوجها رجل كان ثريا وكان مكرمها. ولكنها لم تشكر هذا الرجل. ولم تشكر هذه النعمة - [00:26:30](#)

وكانت تطالب باشيء تطالبه تحتقره هذي امرأة من العرب. وكان الرجل يحترمها ويعطيها. وكانت تطالب باشيء وتكفر نعمته ولا ولا يعني تحترمه. فتركها وتزوج غيرها فمرت عليها السنين مرت عليها السنين مرت واشتدت الحاجة عندها. فجاءت الى هذا الرجل تريد ان تأخذ منه شيء - [00:27:00](#)

ولو شيئا قليلا من اللبن من لبن الناقة. فقال لها الصيف ضيعتي اللبن. لما كنا في الصيف واللبن كثير عندنا وانت عندنا ونحن قد اكرمناك ما عرفت هذه النعمة. الان جئت الصيف ضيعت اللبن هذا مثل - [00:27:30](#)

هذا معنى هذه الاصل في كلمة الامثال. الامثال. ولذلك استنبطوا من القرآن امثالا كثيرة. مثل ليس اه ليس لها من دون الله كاش يستعملونها. يعني هذه نشد الامر عليك. ازفة الازفة. اشتد الامر عليك. هذه عبارات استعملونها - [00:27:50](#)

من القرآن هذا جائز اذا كان في باب الجد والاستنباط والاستدلال جائز. اما من باب الاستهزاء لا. يعني او المزاح الاستهزاء ما يجوز.

القرآن لم ينزل لهذا لان مثلا واحد قابل شخص في الطريق قال ثم جئت على قدره يا موسى - [00:28:10](#)

اي زي كذا ايه العبارات التي يستعملها بعض الناس في المزاح والاستهزاء والسخرية لا. اما في الجد استدلال جائز. طيب المثل يعني في القرآن له معاني كثيرة. الامثال. يعني بطريقتكم المثلى. يعني - [00:28:30](#)

الطريقة التي هي اعلى شيء وفلان مثال في كذا. واحيانا يعني لها عدة معاني كثيرة. كلمة المثل هذي من المشتركات تطلق على كذا وعلى كذا وعلى كذا لها عدة معاني. من معانيها الصفة. مثل الذين كفروا ومثلها اللي مر معنا - [00:29:00](#)

سورة الرعد مثل الجنة التي يوعد المتقون يعني صفتها وحالها. وهنا قال مثل الذين كفروا اي صفتهم وحالهم والمقصود المثل هنا ليس بالكفار باعمالهم. شف لانه قال شف قال مثل الذين كفروا بربهم قال مبتدأ ويبدل من - [00:29:20](#)

اعمالهم الصالحة. يعني المقصود بالاعمال لكنه قدم كفروا لانه يريد ان يبين لك انهم على عقيدة الكفر يعني مثلا الذين عقيدتهم فاسدة فان اعمالهم عند الله المقصود المثل المنصب على الاعمال - [00:29:40](#)

يعني حال الاعمال وصفة الاعمال التي التي هي صالحة هي صالحة اعمالهم اعمال صالحة ليست مثل ماذا؟ قال مثل مثل صلة الارحام. وهم يصلون ارحامهم. مثل والديهم ونحوهم. والصدقة والاطعام اكرام الضيف. هذه عندهم اعمال يعملونها - [00:30:00](#)

العطف على المساكين العطف على اليتامى هم يفعلون هذه الاشياء. وهذه الاعمال التي يعملونها هم يظنون انها ولكن لا تنفعهم ولذلك عبد الله بن جدعان معروف عند العرب عند العرب معروف - [00:30:30](#)

يعني كان من اكرم العرب. كانت اه كان له جفنة عظيمة. هذه جفنة يدور تدور عليه الابل وكان كريما ومعروف عند العرب بكراهية. فلما ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض الحاضرين يا رسول الله هل - [00:30:50](#)

مع ذلك قال انه لم يقل مرة رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. ما تنفع. لكن لو امن نفعته لان حكيم بن حزام صحابي اسلم عام الفتح. لما اسلم كان عمره ستين سنة - [00:31:10](#)

وعاش في الاسلام ستين سنة. ولد في جوف الكعبة. عاش في متى السؤال المثابت حسن المثابت عاش في الجاهلية ستين وفي الاسلام ستين سنة. هذا حكيم ابن حزام لما اسلم قال يا رسول الله كانت لي اعمال صالحة - [00:31:30](#)

كانت لي اعمال صالحة في الجاهلية هل تنفعني؟ قال قال آآ يعني اسلفت اسلمت على ما اسلفت يعني انك لما اسلمت نفعتك. لو ما اسلمت ما نفعتك. طيب. قال هنا - [00:31:50](#)

اعمالهم الصالحة كرماد اشتدت به الريح. اعمالهم كرماد اشتدت به الريح. هذا تشبيه نسميه تشبيه بليغ تشبيه قرآني. شبه الله اعمال هؤلاء الصالحة بالرماد. بالرماد رماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. شديد هبوب الريح. فجعلته هباء منثورا. لا يقدر عليه - [00:32:10](#)

طيب يعني تشبيه لحاله يعني اعمالهم هذي مثل لو كان عندك رماد في الارض وجاءت ريح عاصف شديدة هل تبقى؟ هل تستطيع ان تجمعها وتعيده مرة ثانية؟ خلاص. ما يبقى - [00:32:40](#)

في يعني والله عز وجل شبه اعمال الكفار باكثر من تشبيهه. قال في موضع كسر اب. بقية لارض نازلة منخفضة فانت تشوف من بعيد في ضوء الشمس كذا ان هناك ماء سراب - [00:33:00](#)

فاذا جيت ما وجدت. ما وجدت. فهؤلاء مثلهم اعمالهم يظنون الكفار انهم اذا جاء يوم القيامة يرون اعمالهم فاذا جاءوا ما وجدوا شيئا او تكون مثل هذه الحالة كالرماد تشتد به الريح. طيب يقول اعمالهم هذا مبتدع. اين خبره؟ قال كرم - [00:33:20](#)

الجار المجرور. يقول الجار المجرور خبر المبتدع. طيب لا يقدر ان الكفار مما كسبوا اي عملوا في الدنيا لا يقدر ان كسبوا. اصلها من اي من الذي من الذي كسبوه؟ او مما كسبوا اي من كسبهم. كن ماء مصدريا من كسبهم - [00:33:40](#)

اي اعمال في الدنيا على شيء لا يقدر ان كسبوا على شيء اي لا يجدون له ثوابا. لعدم شرطه ما هو شرطه؟ الايمان. الايمان والطاعة. ما عندهم توحيد ما عندهم ايمان. مهما عملوا من اعمال وهذا - [00:34:10](#)

ايضا يدخل فيه اهل البدع. اهل البدع يعملون اعمالا وهم على عقائد فاسدين على عقائد مثل العقيدة الباطنية وعقيدة الرافضة وغيرها يعملون اعمال تأتي يوم تذهب يوم القيامة هباء ما تنفعهم. ما تقبل منهم. ما تقبل. ولذلك تلاحظ - [00:34:30](#)

شوف انت احيانا في في الحرمين اصحاب البدع يصلي بعد العصر. كل العصر يصلي يصلي يصلي الشيطان يأمره. هذا وقت نهى. عملك مردود عليه. تجده يصلي يصلي يصلي كل العصر. اذا اذن المغرب وصلى المغرب ما يصلي بعد نومه - [00:35:00](#)

لان هذا وقت صلاة مقبولة وما يصليها لان الشيطان تسلط عليه. فيأتي باوقات النهي بعد صلاة الفجر يجلسون شوفوا في المدينة. يصلون يصلون. ما وقت نهى هذا. جاء دخل رجل - [00:35:20](#)

في مسجد في زمن سعيد ابن المسيب كان يدرس في المسجد. فدخل رجل وبدأ يصلي. بعد العصر لما انتهى ناداه سعيد مسلم قال انت تصلي في وقت نهى صلاتك باطلة لا يجوز وانت مخالف - [00:35:40](#)

قال الرجل هذا لسعيد اتظن ان الله يعذبني بصلاتي؟ قال لا ما يعذب في صلاتك يعذبك بمخالفتك انت خالفت؟ صلاتك لكن انت وضعت الصلاة في غير مكان. اي البدعة ايوه المخالفة - [00:36:00](#)

يعني الله ان يعني يأتيك النهي لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس تصلي؟ خالفت انت يعذب على طيب قال مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد اي الهلاك البعيد. الهلاك البعيد - [00:36:20](#)

لعدم شرطه لا يجدون لاعمالهم قبولاً عند الله لان الشرط ذهب ما في. طيب. قال قال تعالى المتر ان الله خلق السماوات والارض بالحق دائما انت لما تتأمل القرآن تتفكر فيه تتدبره تجد الايات بعضها مركب على بعض - [00:36:40](#)

مرتب على بعض وبعضها يأتي كأنه كأنك يدخل في دينك شيء تقول لو قال كذا لو قال كذا ايه يعني مثلاً هنا كفروا يعني لما يحتج يقول لك والله هنا عندنا اعمال صالحة الله اخبرك حتى ما يكون له حجة ما يأتي يوم القيامة يقول انا عندي اعمار - [00:37:10](#)

يقول اعمالك الصالحة اخبرك الله بها بانها كالرماد. طيب هنا يقول الم ترى ان الله خلق السماوات والارض بالحق. ايش علاقتك؟ هذا نسميه ربط ايات بعضها البعض مناسبة الايات وش علاقتها؟ الم ترى ان الله خلق السماوات والارض بالحق؟ قال يبين لك ان عذاب - [00:37:30](#)

الكافر في جهنم واکرام المؤمن في الجنة ان الله سبحانه وتعالى لم يفعل هذا الشيء الا بالحق. ولم يخلق السماوات والارض والناس الا لهذا الامر. ليظهر عدله في اعدائه. ويظهر فضله في اوليائه - [00:37:50](#)

هذا هو وما خلقنا وما قال الله عز وجل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب - [00:38:10](#)

حتى قال حتى قالوا ربنا ما خلقت هذا باطنا سبحانه. فقنا عذاب النار. فلذلك الله سبحانه وتعالى لما بين مصير هؤلاء المعاندون المعاندين ومصير اوليائه من الرسل وغيرهم بين لك ان هذا الامر اصلا لن يخلق الله الخلق - [00:38:30](#)

الم ترى ان الله خلق السماوات والارض بالحق؟ الان اتضح لك ها ومعنى الم ترى اصلها هذه همزة نسميها همزة الاستفهام. زين؟ الاستفهام الان هو استفهام حقيقي او استفهام تقرير او انكار - [00:38:50](#)

هذي يحكم عليه السياق. لكن الهمزة هنا همزة همزة استفهام. ولم لم هذا حرف جزم القلب وترى فعل مضارع مجزوم. واصلا فيه فيه حذف. فيه حذف قبل بعد الهمزة يعني الاصل اعميت ولم تراه او اجهلت ولم ترى او اغفلت ولم ترى هذا التقدير - [00:39:10](#)

الم ترى قال المؤلف هنا ترى يعني تنتظر. فترى اصلا لها معنيان باللغة. ترى معنى رأيت يعني النظر. وترى بمعنى تعلم. تقول رأيت يعني رأيت العلم نافعاً. يعني رأيت المنافع ما تنتظر العلم ما تنتظر اليه رأيت العلم نافعاً اني علمت مثل قول الشاعر - [00:39:40](#)

رأيت الله اكبر كل شيء رأيت الله رأيتته يعني يعني علمت رأيت الله اكبر كل شيء يعني علمت. اذا ترى تأتي بمعنى ابصر يسمونها بصرية وتأتي بمعنى علم تسمى ترى العلمية رأى العلمية طيب هنا يقول المؤلف تنتظر - [00:40:10](#)

ونقول نحن تحتيم المعنيين كلاهما صحيح. لانك تقول الم ترى ان الله خلق السماوات والارض بالحق؟ يعني الم تر بعينيك ولم ترى بقلبك يعني علمت الم تعلم ان الله خلق السماوات فهي من باب العلم ومن باب البصر. كلها صحيحة. الم ترى - [00:40:40](#)

يا مخاطب قال استفهام استفهام ايش نوعه؟ تقرير عرفنا الان التقرير يعني يعني اجهلت وغفلت ان تعلم ان الله خلق السماوات والارض غاب عنك هذا هذا معناه بالحق قال متعلق بخلقه اي خلق السماوات والارض بالحق يعني ما - [00:41:00](#)

خلقها بالماضي. ما خلق خلقها بالحق. ملتبساً بالحق. اي شيء يذهبكم. ايها الناس متى يذهبهم؟ اذا كفروا وعاندوا يذهبهم ويأتي بخلقه بخلق جديد بدلهم طائعين وان تتولوا يستبدلوا قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. طيب قال وما ذلك على الله بعزيز؟ ما يعجزه الله عز وجل. ليس بشديد ولا عزيز على الله - [00:41:20](#)

ان يذهب كل من على الارض ويأتي باخرين بلحظة سبحانه وتعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قال وبرزوا لله الان جاء جاء في سياق اخر في عرض في عرظ يوم القيامة - [00:41:50](#)

او في عرض شيء من يوم القيامة. قال وبرزوا لله جميعاً. من هم؟ قال الخلائق. يوم القيامة برزوا لله جميعاً. قال والتعبير فيه وفيما بعده وبالماضي لتحقيق وقوعه. يقول برزوا هم برزوا حتى الان ما برزوا. يعني سيبرزون يوم القيامة - [00:42:10](#)

لكن القرآن يعبر عن الماضي عن المستقبل يتحقق وقوعه. مثل اتي امر الله. ما اتي. ونفخ في الصور ما نفخ سينفخ. لكن هذا يعبر عنه هذا من بلاغة القرآن. اذا كان الشيء يعني متحقق - [00:42:40](#)

جزماً يعبر عنه بالماضي. يعبر لما تقول سأزورك تقول زرتك كانك خلاص هذي لغة العرب وبرزوا لله يعني يبرزون. قال يتحقق وقوعه لله جميعاً اي جميع الخلق سيبرزون جميع الخلائق سيحشرون امام الله. طيب فاذا حشروا الان يأتيك - [00:43:00](#)

هؤلاء قال الان سيسوق لك الحوارات الكفار يعني الان السياق يقتضي عرض اه حال الكفار يوم القيامة. حال الكفار يوم القيامة. البروز للجميع. لكن الان ماذا لان الكلام في سياق الكفار وتهديدهم يأتي الكلام متناسباً معهم قال فقال - [00:43:30](#)

ضعفاء عندنا ضعفاء وعندنا مستكبرون. ضعفاء ومستكبرون. وعندنا احياناً في القرآن يقول لك تابع ومتبوع. اه وقال الذين اتبعوا للذين وقال الذين اتبعوا للذين اتبعوا. زين اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا. يعني اتباعه متبوعين. واحياناً الضعفاء - [00:44:00](#)

وحسب يعني ذكر الله عز وجل في سورة البقرة وقال اذ تبرأ ليتبعون وذكرهم هنا في سورة ابراهيم الضعفاء والمستكبرون. وذكرهم ايضاً في غافر وفي سبأ. كذا يا شيخ في سبع حوارات اي نعم في سبأ في الضعفاء. بل مكر الليل والنهار. ها وفيه غافل ايضاً - [00:44:30](#)

في ظافر؟ هم؟ في غافر. بعد قصة اه ايه. تذكر ايوه احسنت اي نعم وفي مواضع كثيرة في مواضع اظن في في العراق ايضاً. طيب. هنا اه قال فقال الضعفاء اي الاتباع. ضعفاء يعني - [00:45:00](#)

اتباع الكبار. الكبار يأمرونه وينفذون من تحتهم. يأمرون بالفساد في الارض الفسق وهؤلاء لهم مصالح. فاتباع معهم. لانهم يعطونهم من المصالح فيتبعونهم. فهم ضعفاء. لانهم لهم المصالح ويمشون معهم. فاذا امروهم ينفذون اوامرهم. فقال الضعفاء للذين استكبروا المتبوعين انا - [00:45:30](#)

لكم طبعاً كنا معكم نمشي تبعاً قال تبعاً جمع تابع تبع هذي يعني اسلوب جمع جمع. جمع تابع. فهل انتم مغنون اي دافعون عنا؟ يعني تغلوننا من العذاب؟ يعني تدفعون عنا العذاب - [00:46:00](#)

يعني يعني يدفع يدفع العذاب. ما اغنت عنهم الهتهم اي ما دفعت عنهم العذاب. هل انتم عنا دافعون عنا من عذاب الله من شيء ولو شيء قليل يعني شف من شيء نكرة - [00:46:20](#)

جاءت في صيغة الاستفهام او في صيغة النفي. هل انتم تدفعون شيء ولو شيء قليل؟ يعني تدفعون عنه العذاب ماذا قال شف قال من الاولى للتبيين. اللي هي فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله - [00:46:40](#)

يعني تقولون لنا عنا من العذاب بين ان الغناء او الدفع عن العذاب. هذي تسمى تبیین ثم الثاني للتبسيط. قال من شيء ولو شيء قليل قالوا اي المتبوعون هم المستكبرون قالوا لو هداانا الله لهديناهم - [00:47:00](#)

يقول لو هداانا الله لهديناكم اي لدعوناكم الى الهدى. هذي حجة الكفار. يقول لك ما هداانا الله غير صحيحة. الله هدااه. الهداية من الله نوعان. هداية هداية الارشاد والايضاح والبيان - [00:47:20](#)

وهداة التوفيق. اما هداية الارشاد والبيان والايضاح هذي لجميع الخلق. كلهم جميع الخلق انها انه السبيل اما شاكر واما كفورا. جميع الخلق. انا هديناه لنجدين. والله نصب الادلة الدالة على وحدانيته - [00:47:40](#)

ارسل الرسل وانزل الكتب هذه كلها هداية للخلق جميعا. وهناك هداية خاصة بداية التوفيق. هذه من الله لمن يستجيب لمن لمن يقبل على الله يهديه الله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - [00:48:00](#)

احتجاج الكفار لو هداانا الله غير صحيح. ولذلك في سورة الزمر النفس تقول لو ان الله هدااني لكنت من المتقين. ماذا قال الله عز وجل؟ قال بلى. قد جاءت اياتي فكذبت بها واستكبرت غير صحيح كلامك. ولذلك يحتجون الان ايش يقول - [00:48:20](#)

يقول لو هدااني الله لك لصليت في المسجد. ما هدااني الله تجي لما تقول له ليش ما تصلي فيه؟ ليش ما تصلي؟ ليش ما تحافظ على الصلاة؟ ليش ما تصلي؟ قال ما هدااني - [00:48:40](#)

لهدايني ربي صبت هذي حجة باطلة غير صحيحة. وكيف عرفت ان الله ما هداك؟ الله عطاك الادلة كل شيء ولذلك في طلب الرزق ما يقولون الكلام هذا. طلب الرزق والوظيفة يقطع المسافات. ويتعب يتعب نفسه - [00:48:50](#)

يطلب الرزق ما يقولون يجلس في البيت يقول ما هدايني الله ما رزقني الله ويجلس لا يبحث يمين وشمال حتى يبحث عن رزقه والهداية والصلاة ما يبحث عنها تقول ما هدايني الله شف قال هنا قال لو هداانا الله - [00:49:10](#)

بس ما هداانا الله هذا غير صحيح. مثل ما قالوا وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا. موب صحيح كيف؟ اي نعم احسنت. طيب قال هنا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من - [00:49:30](#)

يقول خلاص باهدنا الله والامر سواء عندنا جزعنا يعني اعترضنا سخطنا ولا صبرنا؟ العمر سيان خلاص نحن واياكم سواء في نار جهنم. ما ما ينفع التسخط والاعتراض ولا ينفع - [00:49:50](#)

الصبر كل واحد صبرنا او لم نصبر. ما ينفع. قال سواء علينا اجزئنا ام صبرنا ما لنا من محيص يعني المحيص الملجأ والفرار واللجوء الى الشيب مثل لا وزر زين؟ قال ما لنا مما المؤلف يقول من زائدة. وهذه مرت معنا كثيرا انها للتأكيد تأكيد النفي ما - [00:50:10](#)

من محيص تأكيد للنفي والمحيص مثل ما المهرب والملجأ ونحو ذلك ما يجد له يختفي فيه عن العذاب. طيب قال وقال الشيطان ابليس. لما قضي الامر قضي الامر اي ان دخل اهل الجنة الجنة واهل النار قضي في الحشر انتهى الحشر. حشر الناس محاسبتهم انتهت. فذهب اهل النار الى النار - [00:50:40](#)

واهل الجنة الى الجنة. لما يذهب اهل النار الى النار ويجتمعون في النار ويذوقون العذاب يخرج ابليس بينهم ويقوم خطيبا خطيبا حتى قال بعضهم يوضع له منبر من النار. فيقوم خطيبا بينهم. هنا - [00:51:10](#)

ول قال الشيطان لما قضي الامر اهل النار اجتمعوا حوله قالوا انت السبب انت الذي اضللتنا انت اللي عاوتاني يدعو حزبا ليكون من اصحاب السعير. اجتمعوا عليه. قال ان الله وعدكم وعد الحق. الله وعدكم وعد الحق - [00:51:30](#)

يعني وعد من اطاعه بالجنة ومن عصاه بالنار وعدكم وعد الحق ووعدكم بالبعث والجزاء فصد فصدتكم ووعدتكم صدقتكم؟ ليش ايوه فصدق شوفوا ما تشوف التفسير. ايه. صح. فصدقكم. قال ان الله وعدكم ووعد الحق - [00:51:50](#)

ان الله وعدكم وعد الحق فصدقكم بوعد. لما وعدكم انكم تذهبون الى النار صدقتكم بوعد ووفى بوعد او بوعيده. زين؟ ووعدتكم انا الشيطان انا انه غير كائن يعني ما في نار - [00:52:40](#)

ولا في جزاء ولا حساب. فاخلفتكم انا وعدتكم انه ما في شي والنتيجة صارت خلاف وعدي اخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان ما كان لي عليكم من سلطان. من؟ قال زائدة. مثل ما ذكرنا دائما - [00:53:00](#)

اذا جاءت في سياق النفي تفيد التأكيد. من سلطان ولا سلطان اي قوة. وقدرة اقهركم على على متابعتي ما عندي سلطان خلاص ذهب سلطاني وقوتي خلاص انا في النار وانتم في النار. شيخنا ابليس اي لان الشياطين ابليس الان - [00:53:20](#)

يقول ما فيه جنة ولا نار ولا شي. الشيطان يعدهم الشيطان يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ما كان لي عندك دراسة؟ قال ايه ما كان لي عليك. ما كان - [00:53:40](#)

عليكم. والقراءة الثانية بالفتح. بالفتح ما كان لي نحن نقرأ بالفتح. بالفتح. اي نعم. كثير. ابن كثير بالاسكان. بالاسكان وغيره ايضا فيه طيب وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم - [00:54:00](#)

لكن الا يعني لكن استثناء منقطع. لكن ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوמוني ولوموا انفسكم يعني اللوم العتب تلوم فلان يعني تستعبه ليش فعلت كذا وlish فعلت قال ما ينفع تلوמוني على اي شيء. قالت لوموا انفسكم انتم. الان تبرأ منه الشيطان. الدنيا وهو يزين لهم اعمالهم - [00:54:20](#)

انا معكم وكذا وكذا في الاخير يتبرر طيب قال فلا يلوموني ولوموا انفسكم على اجابتي انكم استجبتم لي. ما انا بمصرخكم. يعني الصريخ صريخ القوم او مشرق القوم الذي يستغيث لهم. يستغيث لهم يطلبون منه الغوث يقول اصرخ لنا يعني - [00:54:50](#) تقف لنا اطلب الغوث لنا يعني اطلب النجاة لنا. المساعدة من الناس. الشيطان يقول انا خلاص. ما انا بمصلحكم اليوم ما انفع ما ينفع اني اناذي الملائكة او اناذي كذا يخفون عنكم ما فيه. ما انا بمصرخ اكون وما انتم من مصرخي. حتى انتم ما تصرخوني ما - [00:55:20](#)

ما تساعدوني ولكن تطلبون النجدة لي كل واحد ما متبري من الثاني وكل واحد ما ينفع الثاني. بمصرية بالفتح والكسر مسرخي ومسرخي. قال الكسر قراءة حمزة اي نعم حمزة والبقية بالفتح يمس رخيا اما الوقف سكون كله - [00:55:40](#) طيب. اني كفرت بما اشركتموني اي باشراككم اياي مع الله. اشركتموني اي جعلتموني مع الله. لانهم يعبدون الشيطان ويطيعونه. من قبل اي في الدنيا. قال تعالى بعدها ان الظالمين يعني جملة ان الظالمين ليست من كلام الشيطان. هذي جملة يعني مستأنفة ما لها علاقة في الاول. خلاص انتهى حوار - [00:56:10](#)

الشيطان مع اهل النار. فجاء التعقيب من الله سبحانه وتعالى. وهذا لا يدركه اي انسان. يظن انه من كلام الشيطان مثل قوله تعالى آ واني مرسل اليهم في هذه المناظر لا قال قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية - [00:56:40](#)

افسدها وجعلوا اعزة اهلها اذلة. وكذلك يفعلون هذا من كلامها ولا جملة جديدة؟ نقول هذا كلام الله وكذلك يفعلون هذا ما ليس من كلام ليس من كلام المرأة. المرأة تقول ان الملوك - [00:57:00](#)

اذا دخلوا قرية افسدها. يعني اذا جاء الملوك للحرب ودخلوا قرية افسدها. وجعلوا اعزة اهل يعني الذين يحكمون هذه القرية اذلة. قال الله عز وجل وكذلك يفعلون في كل وقت. اذا هذا - [00:57:20](#)

هذا يعني احيانا تجد الاية غير واضح فيها غير واضح. فهذا يحتاج تتبع يحتاج استقراء وتتبع ونظر من كتب التفسير هل هذه الاية مرتبطة بما قبلها ولا اية جديدة؟ ولا اية هذي - [00:57:40](#)

تحتاج يعني في مواضع كثيرة انا اذكر فيها رسالة فيها رسالة ماجستير الايات التي اشتبهت هل هي من كلام الله من كلام الملائكة. ولا من كلام الناس ما ندري. في مواضع كثيرة. فهذه من المواضيع اللي ذكرت - [00:58:00](#)

لكم وهذا وغيره. قال عز وجل ان الظالمين هذي جملة جديدة. قال الظالمين الكافرين هذا مر معنا لهم عذاب اليم؟ قال مؤلم. مؤلم. قال وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين - [00:58:20](#)

امنوا الايمان والتصديق. وعملوا الصالحات اي اتبعوا هذا الايمان الاعمال الصالحة لا مجرد تصديق تجد بعض الناس ما يعمل صالحات اذا قلت له قال الحمد لله اهم شي القلب صلاح القلب انا قلبي نظيف واطيع الله - [00:58:50](#)

عز وجل تعيد تضيع الله ولا تعمل اعمال لو صلح القلب لصلحت سائر الاعمال ان جسد مضى اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. فما تصلي ولا تزكي ولا تعمل اعمال صالحة - [00:59:10](#)

اعتبر والديك وتقول انا يا قلبي اهم شيء القلب هذا غير صحيح. لو كان القلب سليما صحيحا مطيعا لله يستجيب جبت لله باعمالك اعمال الايمان ويتبعه العمل. قال جنة تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:59:30](#)

قال خالدين حال مقدرة. كيف حال مقدرة؟ ما معنى حال مقدرة؟ لانه ما بعد دخلوا الجنة سيدخلونها في الحال مقدرة. حال ان خالد

الدين انها ستكون خالدين له. سيكونون خالدين فيها - 00:59:50

يعني لم لم يتحقق امرهم الان. الان ما دخل الذين امنوا وصلحت ما دخلوا الجنة. لكن اذا دخلوها فان حالهم خالدين. احسنت خالدين فيها. باذن ربهم. يعني كل هذا باذن الله عز وجل. يعني ليس - 01:00:10

جهد منهم ولا قوة وانما كل شيء بامر الله واذنه وتوفيقه. تحيتهم فيها سلام قال من الله ومن الملائكة وفيما بينهم. السلام من ثلاث اشياء من ثلاث من ثلاث جهات. الله يسلم عليهم. كما قال - 01:00:30

في سورة ياسين سلام قولاً. من رب رحيم. سلام من الله. والملائكة مثل ما مر معنا في الرعد. والملائكة يدخل عليهم كل سلام عليكم بما صبرتم. والسلام بعضهم يحيي بعض. يقول بعضهم سلاما سلاما - 01:00:50

يدخلون يسلم بعضهم على بعض. تحيات. طيب. تحية فيها سلام. قال الم ترى كيف ضرب الله مثلاً؟ الم ترى مثل ما مروا عن هذي مثل الم ترى ان الله خلق. يعني تفصيل فيها - 01:01:10

همزة وترى بمعنى تبصر او تعلم في محذوف اي عميت او غفلت او جهلت ولم ترى كيف ضرب الله مثلاً تنظر ترى تنظر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة يقول هذا المثل ما هو؟ شف هذا المثل غير المثل الاول. مثل الذين مثل الجنة او مثل الذين كفروا بربهم هذا صفة. هنا - 01:01:30

هنا تقرب صورة تقرب صورة هذا المثل الحقيقي تقرب صورة مثل واضرب لهم مثل الحياة الدنيا قربت صورة الحياة الدنيا بما ان انزلناه من السماء. هذا تقرب هذا مثل هذا المثل. وهنا مثل نفس الشيء. قال ضرب الله مثلاً ما هو المثل هذا؟ قال كلمة طيبة -

01:02:00

دي كلمة التوحيد والايامن. كلمة التوحيد والايامن يشبهها الله باي شيء؟ بالشجرة الطيبة. قال كشجرة طيبة ما هي الشجرة الطيبة هنا؟ النخلة كيف عرفنا انها النخلة؟ في الحديث حديث ابن عمر رضي الله عنه ان المراد لما سأل النبي - 01:02:20

اصحابه من مراد بالشجر الطيبة فاخبر انها النخلة. قال كشجرة طيبة هي النخلة. اصلها ثابت يعني جذعها وعروقها ثابتة في الارض قوية. ولذلك تشوف النخل احياناً تأتي عواصف قوية ما تسقط. احياناً الاشجار - 01:02:40

تنقلع الاشجار وتذهب. النخل ثابت. قال اصلها ثابت. وفرعها في السماء. اغصانه عالية في السماء ها العلو. سماء العلو. وفرعها في السماء يعني ليست السماء الحقيقة لا وانما العلو. وفرعها في السماء. يعني اغصانها - 01:03:00

في السماء. طيب. قال تؤتي اكلها. اظن فيها اكلها تؤتي اي تعطي اكلها اي ثمرها. كل حين يعني كثير من الثمار يعني ممكن ان ان ان تعطي في السنة مرتين - 01:03:20

بعضها وبعضها كل شهر مثل اه مثل الزروع اللي تكون في الارض في الحبوب احياناً كل شهر او كل شهرين مثل الورقيات ورقيات يحصد ويطلع مرة ثانية. النخلة في السنة مرة. اي نعم. قال كل حين - 01:03:50

باذن ربها تخرج كل سنة مرة باذن ربها حتى النخلة باذن الله عز وجل كل شيء بامر الله نخلة ما تؤتي احياناً عندك نخلة ما اعطت شيء ما ما اخرجت ثمرها. لان الله ما اراد. باذن ربها. قال بارادته - 01:04:10

كذلك كلمة الايمان ثابتة هذا التشبيه. النخلة ثابتة في جذوعها ثابتة وراسية في الارض وثمرته عالية ومثمرة وتعطي ثمرها. قال مثل الايمان الايمان في قلب المؤمن يعني ثابت قوي في راسخ في قلبه ويعطي ثمار اعمال صالحة. هذي الثمار تصعد الى السماء -

01:04:30

لعلو المؤمن اعماله عالية مرتفعة. يصعد الى السماء ويناله بركته وثوابه كل وقت. يجد اثر الطاعة اثر الطاعة لما يصلي قيام الليل لما يصوم لما يحضر دروس العلم يجد اثرها على نفسه. قال اثر - 01:05:00

قال ويضرب الله شف الان سبحانه الله العظيم حتى في الصلاة لما تتوضأ وتخرج وتمشي الى المسجد خطوة يعني فيها درجة خطوة تمحو عنك سيئة وهذي ترفعك درجة عند الله - 01:05:20

ما في مكان تذهب اليه في الدنيا كلها. يأتيك مثل هذا الخطوات الى المسجد. اي مكان تذهب اليه في الدنيا ما يجيك خطوة

خطوة ابدأ الى بيت الله عز وجل. شرف تشریف. فخطواتك هذي وانت تمشي ثم تدخل المسجد وتصلي والملائكة تصلي عليك -

[01:05:40](#)

وتحصل خير تجد هذا اثره على نفسك. انشراح الصدر طمأنينة. قال قال يصعد السماء ويناله بركته وثوابه كل وقت قال ويضرب الله امثال الناس يعني يوضحه ويبينها لعل يتذكرون ويتعظون فيؤمنون. وينتفعون بذلك. طيب هذا المثل الاول. المثل الثاني قالوا مثل

الذي ومثل كلمة - [01:06:00](#)

خبينة هي كلمة الكفر. الكلمة الطيبة وكلمة الايمان. اذا ظدها كلمة الكفر. كشجرة خبينة قال هي الحنظل. شجرة الحنظل يمكن تشوفونها في الصحراء. الحنظل يسمونها الشري والحنظل هذا تؤتي يعني لونه اصفر. ثمرته صفراء مثل الليمون واكبر. ولكنها -

[01:06:30](#)

لا طعم لها طعمها مر طعمها مر. مثل ما ذكرت مثل ما جاء في الحديث حديث الاترجة قال ومثل الذي لا يقرأ القرآن مثل الكاف الذي لا

يقرأ القرآن كمثل حنظلة. اه قال ربحها - [01:07:00](#)

لا ربح لها وطعمها مر لا ربح لها وطعمها مر. فقال هنا كالحمض قال هنا كشجر الحنظل شجرة اذا جيت في الارض غير ثابت. تجدها

يعني يعني جذوعه ضعيفة جدا - [01:07:20](#)

قال كالحنظل جثة استأصلت من فوق الارض ما لها من قرار. تجدها فوق الارض غير ثابتة. ما لها من قرار مستقر وثبات كذلك كلمة

الكفر لا ثبات لها ولا فرع ولا بركة. يقول كلمة الكفر والشرك بالله ما ما ليس - [01:07:40](#)

ثبوت لا في القلب ولا غيره. وليس لها يعني اه يعني فروع تنتج وتخرج لك اشياء الا ما تنتج لك الفساد والاثار السيئة. قال ولا فيها

بركة. قال الله عز وجل - [01:08:00](#)

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. المراد بالقول الثابت كلمة التوحيد. او شهادة التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله. هذه يثبتهم

الله بالقول الثابت. في الحياة الدنيا ما داموا في الدنيا يثبتهم الله. يثبت - [01:08:20](#)

يثبت الطائعين. فاهل الخير والصالح واهل الطاعة. يسألونه الثبات دائما. فيثبتهم الله. قال وفي الآخرة قال في الآخرة اول منازل

الآخرة القبر. يثبتهم عند السؤال. عند السؤال الملكين كما جاء في الحديث. قال في القبر - [01:08:40](#)

لما يسألهم الملكان عن ربهم ودينهم ونبيهم. من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك ثبتوا الله الذين امنوا قال كما في كما في حديث الشيخين

الحديث يعني ورد في عند البخاري ومسلم وورد عند غيره. الحديث الذي ورد عند البخاري ومسلم حديث مختصر - [01:09:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا في القول الثابت يعني ثم قال قال اقرؤوا ان شئتم يثبت الله فقراً الآية حديث

طويل هذا. معروف عند الترمذي وغيره. حديث براء طويل. اه وفيه فيه وصف انه - [01:09:30](#)

اذا كان في اقبال من اه ادبار من الدنيا واقبال الى الآخرة اتاه اتى اه نزل عليه ملك الموت يقبض روحه وتأتي ملائكة معهم اكفان

من الجنة وحانوت من الجنة فيأخذون هذه الروح ويصعدون به الى السماء فتفتح لهم ابواب السماء - [01:09:50](#)

وان كان من اهل الكفر اغلقت بوجه ابواب السماء فعادت الى الارض. حديث طويل قال قال فيوضع في قبره قال فيأتيه ملكان

يسألانه عن ربك وعن دينه وعن نبيه - [01:10:10](#)

فيثبت الله الذين امنوا السؤال هذا. ثم يفتح له باب اذا كان من اهل الخير. باب الى الجنة فيقول هذا مقعدك ثم يفتح الباب الى النار

فيقول هذا مقعدك لو انك كفرت. والعكس كذلك بالكافر. يضرب - [01:10:30](#)

او مرزبة قوية ويضيق عليه في قبره ويقال انظر هذا مقعدك في النار ثم يقال انظر الى مقعدك في الجنة لو انك اطعت الله. حديث

طويل جدا. الشاهد منه هو قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول - [01:10:50](#)

الثابت اي عند السؤال. ويثبتته ايضا في عرصات يوم القيامة. حتى يدخل الجنة. الحياة الدنيا طيب ويضل الله الظالمين اي الكفار

لأنهم ظلموا انفسهم وكفروا فلا يهتدون للجواب بالصواب لان الكافر والمنافق اذا قيل له من ربك؟ قال ها ها لا ادري لا ادري. من

نبيك؟ ما دينك؟ يقول لا - [01:11:10](#)

ادري لا ادري. فلا يثبتته الله. قال ويضل الله الظالمين فلا يهتدون الجواب بالصواب بل يقولون لا ندري كما في الحديث. ويفعل الله ما يشاء. يفعل الله لان الامر بيد الله سبحانه وتعالى. في الثبات وعدمه. الا - [01:11:40](#)

لذلك ينبغي للمسلم دائما ان يدعو بدعاء الثبات. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على طاعته.

فيسأل الله ان يثبتته في الدنيا. وعند الممات وعند قبض الروح. وعند - [01:12:00](#)

قال الملكين في القبر ويوم القيامة يثبتته الله. يسأل الله الثبات. الاخر تبدأ من القبر وما بعده. اول منازل الاخرة القبر. لانه اذا قبضت روحه انتهت الدنيا بالنسبة له خلاص ما ما في اعمال ولا شيء انتهى. رويت صحيفتي. تبدأ مرحلة الاخرة - [01:12:20](#)

طيب قال الم تر اي تنظر. طيب نقف عند هذا القدر طيب نقف عند بهذا القدر ان شاء الله اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده وهي الاية رقم ثمانية وعشرين. الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا. طيب. الله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا - [01:12:50](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:13:30](#)